العظيم الذي فيه تصديق الاخبار التي بايديهم من البشارات وشهدوا لهم ان لهم
يفعلوا بقوله ما قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها قال بعضهم طمسها
ردها الى الادبار وجعل ابصارهم مثل ادبارهم وتحمل نطمسها لا يبقى لها سمع ولا بصر
ولا اثر ومع ذلك نردها الى ناحية الادبار قال العوفي عن ابن عباس نجعل وجوههم
من قبل اقفيتهم فيمشون القهقرى ونجعل لاحدهم عينان من قفاه وكذا قال قتادة
وعطية العوفي وهذا ابلغ في النكال وهو مثل ضربه الله في صرفهم عن الحق
الى الباطل ورجوعهم عن الهدى اليضا الى سبيل الضلالة يمشون القهقرى
على ادبارهم كما قال بعضهم في قوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الايتين اي هذا مثل
سوء ضربه الله لهم ومنعهم عن الهدى وقال مجاهد من قبل ان نطمس وجوها يقول
عن صراط الحق فنردها على ادبارها اي في الضلالة قال ابن ابي حاتم وروي عن ابن عباس
واحسن نحو هذا وقال السدي نغيرها عن الحق قال ابن جعفر كفارا او نردهم
قردة وقال ابو زيد يردهم الى بلاد الشام من ارض الحجاز وقد ذكران كعب الاحبار
اسلم حين سمع هذه الاية وقال ابن جرير ثنا ابو كريب ثنا جابر بن نوح عن عيسى بن
المغيرة قال تلا اكثر عند ابراهيم اسلام كعب فقال اسلم كعب زمان عمر او قبل وهو
يريد بيت المقدس فمر على المدينة فخرج اليه عمر فقال يا كعب اسلم فقال السلم
في كتابك مثل الذين حملوا التوراة فتركه عمر ثم خرج حتى انتهى الى حمص فسمع رجلا
من اهلها حزينا وهو يقول يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما
معكم الاية فقال كعب يا رب اسلمت مخافة ان تصيبه هذه الاية ثم رجع فاتى
اهله باليمن ثم جاء بهم مسلمين ورواه ابن ابي حاتم ثنا ابي ثنا ابن نفيل ثنا عمر بن واقد
عن يونس عن حسن عن ابي ادريس عائذ الله الخولاني قال كان ابو مسلم كعب
وكان يلومه في ابطائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبعثه اليه
حتى اتيت المدينة فاذا انا بي يقول يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا الاية فبادرت

اما

فاغتسلت واتي لامس وجهي مخافة ان اطمس ثم اسلمت وقوله او نلعنهم كما لعنا
اصحاب السبت يعني الذين اعتدوا في سبتهم بالحيلة على الاصطياد وقد مسخوا قردة
وخنازير وستاتي قصتهم وقوله وكان امر الله مفعولا اي اذا امر بامر فانه
لا مخالف لامره ولا مانع ثم اخبر تعالى انه لا يغفر ان يشرك به اي لا يغفر لعبد لقيه وهو
مشرك به ويغفر ما دون ذلك اي من الذنوب لمن يشاء وقد وردت احاديث متعلقة با
لاية فلنذكر منها ما تيسر الحديث الاول قال احمد ثنا يزيد بن ما صدقه بن
موسى ثنا ابو عمران الجوني عن يزيل بن بابا سوس عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الدواوين عند الله ثلاثة ديوان لا يعبا الله به شيا وديوان لا يترك الله
منه شيا وديوان لا يغفر الله اما الديوان الذي لا يغفر الله فالشرك بالله قال الله
عز وجل ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واما الديوان الذي لا يعبا الله
به شيا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم تركه او صلاة فان
الله يغفر ذلك ويتجاوز ان شاء واما الديوان الذي لا يترك الله منه شيا فظلم
العباد بعضهم بعضا القصاص لا محالة تفرد به احمد الحديث الثاني قال البزار
في مسنده ثنا احمد ثنا مالك ساذلبه بن ابي الزياد عن زياد النميري عن انس بن
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ثلاثة فظلم لا يغفر الله وظلم يغفر الله وظلم
لا يترك الله فاما الظلم الذي لا يغفر الله فالشرك وقال الله ان الشرك لظلم عظيم
واما الظلم الذي يغفر الله فظلم العباد لانفسهم فيما بينهم وبين ربهم واما الظلم
الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا حتى يدين لبعضهم من بعض الحديث
الثالث قال احمد ثنا صفوان بن عيسى ثنا شور بن يزيد عن ابن لهيعة عن ابي حج
ادريس قال سمعت معاوية يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل
ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا او الرجل يقتل مومنا متعمدا
ورواه النسائي عن محمد بن منى عن صفوان به الحديث الرابع قال احمد
ثنا هاشم بن القاسم ثنا عبد الحميد ساشهر ثنا عم ان ابا ذر حدثه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يا عبدي ان لقيتني بقراب الارض خطيب

Copyright © Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)